

لسان العرب

(درر) دَرَّ اللَّبَنُ وَالدمعُ ونحوهما يَدْرُ وَيَدْرُ دَرًّا وَدُرُّورًا وكذلك الناقة ذَا حُلَيْبَةٍ فَأَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ قِيلَ دَرَّتْ وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الصَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ قِيلَ دَرَّ اللَّبَنُ وَالدَّرَّةُ بِالْكَسْرِ كَثْرَةُ اللَّبَنِ وَسِيلَانُهُ وَفِي حَدِيثٍ خَزِيمَةُ غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ وَهِيَ اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ وَاسْتَدْرَّ اللَّبَنُ وَالدمعُ ونحوهما كَثُرَ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ زَفْرُهَا كَقَتْرِ الْغَلَاءِ مُسْتَدْرٌّ صِيَابُهَا اسْتِعَارَ الدَّرَّ لَشِدَّةِ دَفْعِ السَّهَامِ وَالاسْمُ الدَّرَّةُ وَالدَّرَّةُ وَيُقَالُ لَا آتِيكَ مَا اخْتَلَفَتِ الدَّرَّةُ وَالْجِرَّةُ وَاخْتَلَفَهُمَا أَنْ الدَّرَّةُ تَسْفُلُ وَالْجِرَّةُ تَعْلُو وَالدَّرُّ اللَّبَنُ مَا كَانَ قَالَ طَوَى أُمَّهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَتْهَا فَلَا فِئْلٌ هِنْدِيٌّ فَهَنْ سَلْزُوقٌ أُمَّهَاتِ الدَّرِّ الْأَطْبَاءُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ أَيِ ذَوَاتِ اللَّبَنِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا دَرَّ اللَّبَنُ إِذَا جَرَى وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَا يُحْبِسُ دَرُّكُمْ أَيِ ذَوَاتِ الدَّرِّ أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَحْشُرُ إِلَى الْمُصَدِّقِ وَلَا تُحْبِسُ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى أَنْ تَجْتَمِعَ الْمَاشِيَةُ ثُمَّ تَعْدُ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّرُّ الْعَمَلُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ دَرُّكَ يَكُونُ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا كَقَوْلِهِمْ قَاتَلَهُ مَا أَكْفَرَهُ وَمَا أَشْعَرَهُ وَقَالُوا دَرُّكَ أَيِ عَمَلِكَ يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَمْدَحُ وَيَتَعَجَّبُ مِنْ عَمَلِهِ فَإِذَا ذَمَّ عَمَلَهُ قِيلَ لَا دَرَّ دَرُّهُ وَقِيلَ دَرُّكَ مِنْ رَجُلٍ مَعْنَاهُ خَيْرٌ وَفَعَالُكَ وَإِذَا شَتَمُوا قَالُوا لَا دَرَّ دَرُّهُ أَيِ لَا كَثْرَ خَيْرِهِ وَقِيلَ دَرُّكَ أَيِ مَا خَرَجَ مِنْكَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا رَأَى آخِرَ يَحْلِبَ إِبْلًا فَتَعَجَّبَ مِنْ كَثْرَةِ لَبَنِهَا فَقَالَ دَرُّكَ وَقِيلَ أَرَادَ صَالِحَ عَمَلِكَ لِأَنَّ الدَّرَّ أَفْضَلُ مَا يَحْتَلِبُ قَالَ بَعْضُهُمْ وَأَحْسِبُهُمْ خَصُوا اللَّبَنَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَصِدُونَ النَّاقَةَ فَيَشْرَبُونَ دَمَهَا وَيَقْتَطُّونَهَا فَيَشْرَبُونَ مَاءَ كَرَشِهَا فَكَانَ اللَّبَنُ أَفْضَلَ مَا يَحْتَلِبُونَ وَقَوْلُهُمْ لَا دَرَّ دَرُّهُ لَا زَكَا عَمَلُهُ عَلَى الْمَثَلِ وَقِيلَ لَا دَرَّ دَرُّهُ أَيِ لَا كَثْرَ خَيْرِهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ دَرُّهُ الْأَصْلُ فِيهِ أَنْ الرَّجُلَ إِذَا كَثُرَ خَيْرُهُ وَعَطَاؤُهُ وَإِنَّا نَالْتَهُ النَّاسُ قِيلَ دَرُّهُ أَيِ عَطَاؤُهُ وَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ فَشَبَّهُوا عَطَاءَهُ بِدَرِّ النَّاقَةِ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ حَتَّى صَارُوا يَقُولُونَ لِكُلِّ مَتَّعِبٍ مِنْهُ قَالَ الْفَرَّاءُ وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا فَيَقُولُونَ دَرَّ دَرُّهُ فَلَانَ وَلَا دَرَّ دَرُّهُ وَأَنْشَدَ دَرَّ دَرُّهُ الشَّيْبَانِيُّ وَالشَّعْرِيُّ الْأَسَدِيُّ وَقَالَ آخِرُ لَا دَرَّ دَرُّيَ إِنْ أَطْعَمْتُمْ نَارًا لَهُمْ قِرْفَ الْحَتِّيِّ وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزٌ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ بَانَ الشَّيْبَانِيُّ وَأَفْنَى ضَعْفَهُ الْعُمُرُ دَرَّيَ فَأَيُّ الْعَيْشِ

أَزْتَطِرُّ ؟ تعجب من نفسه أَيْ عيش منتظر ودَرَّت الناقة بلبنها وأَدَرَّتَهُ ويقال
دَرَّت الناقة تَدِرُّ وتَدُرُّ دُرُّورًا ودَرًّا وأَدَرَّها فَصِيلُها وأَدَرَّها
ماريها دون الفصيل إِذا مسح ضَرْعَها وأَدَرَّت الناقة فهي مُدِرُّ إِذا دَرَّ لبنها
وناقة دَرُّورٌ كثيرةُ الدَّرِّ ودَارُّ أَيْضًا وضَرْعَةٌ دَرُّورٌ كذلك قال طرفة من
الزَّمِرَاتِ أَسْبَل قَادِمَاها وضَرْبَتُها مُرْكُزْنَةٌ دَرُّورٌ وكذلك ضَرْعُ دَرُّورٍ
وَإِبل دُرُّورٌ ودُرُّورٌ ودُرُّارٌ مِثْل كافرٍ وكُفَّارٍ قال كانَ ابْنُ أَسْمَاءَ
يَعْشُوها وَيَصْبِغُها من هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ الذَّخْلِ دُرُّارٍ قال ابن سيدة وعندي
أَن دُرُّارًا جمع دَارَّةٍ على طرح الهاء واسْتَدَرَّ الحَلَاوِيَّةَ طلب دَرَّها
والاسْتَدِرَّارُ أَيْضًا أَن تَمْسَح الضَّرْعَ بيدك ثم يَدِرُّ اللبنُ ودَرَّ الضرع
يَدِرُّ دُرُّورًا ودَرَّت لِإِقْحَةِ المسلمين وحَلَاوِيَّتُهُمْ يعني فَيَدُّهُمْ وخَرَجَهُمْ
وأَدَرَّهُ عُمَّالُهُ والاسم من كل ذلك الدَّرَّةُ ودَرَّ الخَرَجُ يَدِرُّ إِذا كثر
وروي عن عمر B أَنه أَوْصى إِلى عماله حين بعثهم فقال في وصيته لهم أَدِرُّوا لِإِقْحَةِ
المسلمين قال الليث أَرَادَ بِذَلِكَ فِيئَهُمْ وخَرَجَهُمْ فاستعار له اللِّقْحَةَ والدَّرَّةَ
ويقال للرجل إِذا طلب الحاجة فَأَلَجَّ فِيها أَدَرَّها وَإِن أَبَتْ أَي عالجها حتى
تَدِرُّ يَكْنَى بالدَّرِّ هنا عن التيسير ودَرَّت العروقُ إِذا امتلأت دَمًا أَوْ لَبَنًا
ودَرَّ العِرْقُ سأل قال ويكون دُرُّورُ العِرْقِ تَتابع ضَرْبانه كَتتابع دُرُّورِ
العَدْوِ ومنه يقال فرس دَرِيرٌ وفي صفة سيدنا رسولُ ﷺ A في ذكر حاجبيه بينهما عِرْقُ
يُدِرُّهُ الغضب يقول إِذا غضب دَرَّ العِرْقُ الذي بين الحاجبين ودروره غلظه وامتلاؤه
وفي قولهم بين عينيه عِرْقُ يُدِرُّهُ الغضب ويقال يحرُّكه قال ابن الأثير معناه أَي
يتملئ دَمًا إِذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنًا إِذا دَرَّ ودَرَّت السماء بالمطر دَرًّا
أَخالت دُرِّي دُرِّي دُرِّي بضم الدال قاله ابن الأعرابي وهو من دَرَّ يَدِرُّ والدَّرَّةُ في
الأمطار أَن يتبع بعضها بعضًا وجمعها دَرَرٌ وللسحاب دَرَّةٌ أَي صَبَّ وجمع دَرَرٌ
قال النَّمِرُ بن تَوَلَّبِ سَلَامُ الإلهِ ورِيحَانُهُ ورِحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دَرَرٌ
غَمَامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبَادِ فَأَحْيَا البِلَادَ وطَابَ الشَّجَرُ سماءُ دَرَرٌ
أَي ذاتُ دَرَرٍ وفي حديث الاستسقاء دِيمًا دَرَرًا هو جمع دَرَّةٍ يقال للسحاب دَرَّةٌ
أَي صَبَّ واندفاق وقيل الدَّرَرُ الدارُّ كقوله تعالى دِينًا فَيَمًا أَي قائمًا
وسماء مِدْرَارٌ أَي تَدِرُّ بالمطر والريحُ تُدِرُّ السَّحَابَ وتَسْتَدِرُّهُ أَي
تَسْتَجْلِبُه وقال الحادِرَةُ واسمه قُطَيْبَةُ بن أَوْسِ الغَطَفَانِيُّ فَكَأَنَّ سَمَاءَها
بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ ثَغَبٌ بِرَابِيعَةٍ لَذِيذُ المَكْرَعِ بِغَرِيضِ سَارِيَةٍ

أَدْرَسَتْهُ الصَّيْدَا مِنْ مَاءِ أَسْحَرِ طَيْبِ الْمُسْتَنْقَعِ وَالثَّغْبِ الْغَدِيرِ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تَصِيْبُهُ الشَّمْسُ فَهُوَ أَبْرَدُ لَهُ وَالْغَرِيضُ الْمَاءَ الطَّرِيَّ وَقَدْ نَزَلَهُ مِنَ السَّحَابِ وَأَسْحَرُ غَدِيرُ حُرِّ الطَّيْنِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ سَمِيَ هَذَا الشَّاعِرُ بِالْحَادِرَةِ لِقَوْلِ زَبَّانَ بْنِ سَيَّارٍ فِيهِ كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكَبِيِّ نِ رَصْعَاءُ تُنْقِضُ فِي حَادِرٍ قَالَ شَبَّهَهُ بِضَفْدَعَةٍ تُنْقِضُ فِي حَائِرٍ وَإِنْ نَقَاضَهَا صَوْتَهَا وَالْحَائِرُ مُجْتَمَعُ الْمَاءِ فِي مُنْخَفِضٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَجِدُ مَسْرَبًا وَالْحَادِرَةُ الضَّخْمَةُ الْمَنْكَبِيْنَ وَالرَّصْعَاءُ وَالرَّسْحَاءُ الْمَمْسُوحَةُ الْعَجِيْزَةُ وَاللِّسَّاقُ دَرَسَةٌ اسْتَدْرَارُ الْجَرِيِّ وَاللِّسُّوْقُ دَرَسَةٌ أَيْ نَفَاقُ وَدَرَسَتْ السُّوْقُ نَفَقٌ مَتَاعُهَا وَالاسْمُ الدَّرَسَةُ وَدَرَسَ الشَّيْءُ لَانَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا اسْتَدْرَبَتْ نَا الشَّمْسُ دَرَسَتْ مُتَوَنِّئًا كَأَنَّ عُرْوَقَ الْجَوْفِ يَنْضَحْنَ عِنْدَمَا وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ إِنْ اسْتَدْبَارَ الشَّمْسُ مَصْحَبَةً وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ تَخْبِطُ بِالْأَخْفَافِ وَالْمَنْدَاسِمِ عَنْ دَرَسَةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الْهَاشِمِ فَسَرَهُ فَقَالَ هَذِهِ حَرْبٌ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ وَدَرَسَتْهَا دَمُهَا وَدَرَسَ النَّبَاتُ الِتْدَفُّ وَدَرَسَ السَّرَاجُ إِذَا أَضَاءَ وَسَرَجُ دَارٍ وَدَرِيرٌ وَدَرَسَ الشَّيْءُ إِذَا جُمِعَ وَدَرَسَ إِذَا عُمِلَ وَالِإِدْرَارُ فِي الْخَيْلِ أَنْ يُقْلِبَ الْفَرَسُ يَدَهُ حِينَ يَعْتَقُ فَيَرْفَعُهَا وَقَدْ يَضَعُهَا وَدَرَسَ الْفَرَسُ يَدِرُّ دَرِيرًا وَدَرَسَةٌ عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا وَمَرَسَ عَلَى دَرَسَتِهِ أَيْ لَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ وَفَرَسَ دَرِيرٌ مَكْتَنَزُ الْخَلْقِ مُقْتَدِرٌ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ دَرِيرٌ كَخُذْرُوفِ الْوَالِدِ أَمْرَسَهُ تَتَابُعٌ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ وَيُرْوَى تَقْلَسُّبٌ كَفِيهِ وَقِيلَ الدَّرِيرُ مِنَ الْخَيْلِ السَّرِيعِ مِنْهَا وَقِيلَ هُوَ السَّرِيعُ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْإِدْرَارُ فِي الْخَيْلِ أَنْ يَعْتَقَ فَيَرْفَعُ يَدًا وَيَضَعُهَا فِي الْخَبِّ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهَا دَرْدَرَسِي فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَهْنِ الْمُعَرَّسِي قَالَ الدَّرْدَرَسِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسَ دَرِيرٌ وَالِدَلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَهْنِ الْمَعَرَّسِي يَرِيدُ بِهِ الْخَذْرُوفُ وَالْمَعَرَّسِي جَعَلَتْ لَهُ عُرْوَةً وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَلَابَةَ صَلَّى الطَّهْرُ ثُمَّ رَكِبَتْ حَمَارًا دَرِيرًا الدَّرِيرُ السَّرِيعُ الْعَدُوُّ مِنَ الدَّوَابِّ الْمَكْتَنَزُ الْخَلْقُ وَأَصْلُ الدَّرَسِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اللَّبْنُ وَدَرَسَ وَجَهٌ الرَّجُلُ يَدِرُّ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ بَعْدَ الْعَلَّةِ الْفَرَّاءِ وَالِدَّرْدَرَسِي الَّذِي يَذْهَبُ وَيَجِيءُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ وَأَدْرَسَتْ الْمَرْأَةُ الْمِغْزَلَ وَهِيَ مُدْرَسَةٌ وَمُدْرَسُ الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ إِذَا فَتَلَتْهُ فَتَلًا شَدِيدًا فَرَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ وَقَفَ مِنْ شِدَّةِ دَوْرَانِهِ قَالَ وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْجُمْهُرَةِ الْمَوْثُوقُ بِهَا إِذَا رَأَيْتَهُ وَقَفًا لَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّةِ دَوْرَانِهِ وَالِدَّرَارَةُ الْمِغْزَلُ الَّذِي يَغْزَلُ بِهِ الرَّاعِي الصَّوْفَ قَالَ جَحْنَدُ بْنُ يَغْزَلُ بِالِدَّرَارَةِ وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ أَتَيْتُكَ وَأَمْرُكَ أَشَدُّ أَنْفِصَاحًا مِنْ حُقِّ الْكَهْهُولِ فَمَا زِلْتُ أَرْمُهُ حَتَّى تَرَكَتُهُ مِثْلَ فَلَاكَةِ الْمُدْرَسِ قَالَ وَذَكَرَ الْقَتَيْبِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فَغَلَطَ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ

وحقُّ الكَهُولِ بيت العنكبوت وأما المدرُّ فهو بتشديد الراء الغَزَّالُ ويقال
 للمِغزَلِ نفسه الدَّرَّارَةُ والمِدْرَرَةُ وقد أدْرَتِ الغازلة دَرَّارَتَهَا إِذَا
 أدارتها لتستحكم قوَّة ما تغزله من قطن أو صوف وضرب فلكة المدرِّ مثلاً لإحكامه أمره
 بعد استرخائه واتساقه بعد اضطرابه وذلك لأن الغَزَّال لا يألو إِحكاماً وتثبيتاً
 لِغِلَاكَةِ مِغزَلِهِ لِأَنَّهُ إِذَا قلق لم تَدِرَّ الدَّرَّارَةُ وقال القتيبي أراد
 بالمدرِّ الجارية إِذَا فَلَكَ ثدياها ودَرَّ فيهما الماء يقول كان أَمْرُكَ مسترخياً
 فأَقَمْتَهُ حتى صار كأنه حَلَمَةٌ ثَدْيِي قد أدَرَّ قال والأول الوجه ودَرَّ السهم
 دُرُّوراً دَارَ دَوْرَاناً جيداً وأَدَرَّه صاحِبُهُ وذلك إِذَا وضع السهم على ظفر
 إِبهام اليد اليسرى ثم أداره بإبهام اليد اليمنى وسبابتها حكاها أبو حنيفة قال ولا
 يكون دُرُّورُ السهم ولا حنينه إِلا من اكتناز عُوْدِهِ وحسن استقامته والتئام صنعته
 والدَّرَّة بالكسر التي يضرب بها عربية معروفة وفي التهذيب الدَّرَّة دَرَّةُ السلطان
 التي يضرب بها والدَّرَّةُ اللؤلؤة العظيمة قال ابن دريد هو ما عظم من اللؤلؤ والجمع
 دُرٌّ ودُرَّاتٌ ودُرَّرٌ وأنشد أبو زيد للربيع بن ضبع الفزاري أَقْفَزَ من مَيَّةَ
 الجَرِيْبِ إِلَى الزُّجِّ جَيْنِ إِلاَّ الطَّيِّبَاءَ والبَقَرَا كَأَنَّهَا دُرَّةُ
 مُنْعَمَةٌ في نِسْوَةٍ كُنَّ قَيْدَ لَهَا دُرَّرَا وكَوَّكِبُ دُرِّيٌّ ودُرِّيٌّ ثاقِبٌ
 مُضِيءٌ فأما دُرِّيٌّ فمنسوب إِلى الدُّرِّ قال الفارسي ويجوز أَن يكون فُعَّيَّةً
 على تخفيف الهمزة قلباً لِأَن سيبويه حكى عن ابن الخطاب كوكب دُرِّيِّه قال فيجوز أَن
 يكون هذا مخففاً منه وأما دَرِّيٌّ فيكون على التضعيف أيضاً وأما دَرِّيٌّ فعلى
 النسبة إِلى الدُّرِّ فيكون من المنسوب الذي على غير قياس ولا يكون على التخفيف الذي
 تقدم لِأَن فُعَّيَّةً لاَّ ليس من كلامهم إِلاَّ ما حكاها أبو زيد من قولهم سَكَّيْنَةُ في
 السِّكِّينَةِ وفي التنزيل كَأَنَّهَا كوكب دُرِّيٌّ قال أبو إسحق من قرأه بغير همزة
 نسه إِلى الدُّرِّ في صفائه وحسنه وبياضه وقرئت دَرِّيٌّ بالكسر قال الفراء ومن العرب
 من يقول دَرِّيٌّ ينسبه إِلى الدُّرِّ كما قالوا بحر لُجِّيٍّ ولِجِّيٍّ وسُخْرِيٍّ
 وسُخْرِيٍّ وقرئ دُرِّيِّه بالهمزة وقد تقدم ذكره وجمع الكواكب دَرَّارِيٌّ وفي الحديث كما
 تَرَوْنَ الكوكب الدُّرِّيَّ في أَفْوَقِ السَّمَاءِ أَي الشَّيْءِ الدُّرِّيِّ النَّارِ وقال الفراء
 الكوكب الدُّرِّيُّ عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو أَحَدُ الكواكب الخمسة
 السِّبْيَةِ وفي حديث الدجال إِحْدَى عَيْنِيهِ كَأَنَّهَا كوكب دُرِّيٍّ ودُرِّيٌّ السيف
 تَلَأْلُؤُهُ وإِشْرَاقُهُ إِما أَن يكون منسوباً إِلى الدُّرِّ بصفائه ونقائه وإِما أَن يكون
 مشبهاً بالكوكب الدرِّيِّ قال عباد بن سبرة كلُّ يَنْدُوءٍ بِمَاضِيِ الحَدِّ ذِي شُطَبٍ
 عَضْبٍ جَلَا القَيْنُ عن دُرِّيِّهِ الطَّيِّبِ عَا وَيروى عن ذَرِّيِّهِ يعني فِرْدَوْه

منسوب إلى الذرّ الذي هو النمل الصغار لأن فرند السيف يشبه بآثار الذرّ وبيت
دُرّ يد يروي على الوجهين جميعاً وتُخرج منه ضرّة القوم مَصْدَقاً وطول
السُّرّي دُرّيّ عَضْبٌ مُهَنْدِدٌ وذرّيّ عَضْبٌ ودَرَرُ الطريق قصده ومثنه ويقال هو
على دَرَرِ الطريق أي على مَدْرَجَتِهِ وفي الصحاح أي على قصده ويقال دَرَرِيٌّ بِدَرَرِ
دَرِكِ أي بحذائها إذا تقابلنا ويقال هما على دَرَرِ واحد بالفتح أي على قصد واحد
ودَرَرُ الريح مَهْدِيٌّها وهو دَرَرُكُ أي حِذَاؤُكُ وقُبَالَتُكُ ويقال دَرَرُكُ أي
قُبَالَتُكُ قال ابن أحمَرُ كَانَتِ مَنَاجِرُهَا الدَّهْنُ جَانِبِيَّهَا والقُفُّ مما تراه
فَوَقَّه دَرَرًا واسْتَدْرَرَّتِ المِعْزَى أَرَادَتِ الفحل الأُمُوِيٌّ يقال للمعزى إذا
أَرَادَتِ الفحل قد اسْتَدْرَرَّتِ اسْتَدْرَارًا وللضأن قد اسْتَوَّ بِلَاتِ اسْتِيْبَالًا ويقال
أَيضًا اسْتَدْرَرَّتِ المِعْزَى اسْتَدْرَارًا من المعتل بالذال المعجمة والدَّرُّ
الذَّفْسُ ودفع □ عن دَرِّهِ أَي عن نَفْسِهِ حكاة اللحياني ودَرُّ اسم موضع قالت
الخنساء أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشِي لَنَا بِجُنُوبِ دَرِّ فَذِي نَهْيِي
والدَّرُّ دَرَّةٌ حكاية صوت الماء إذا اندفع في بطون الأودية والدُّرُّ دُورٌ موضع في وسط
البحر يجيش مأوؤه لا تكاد تَسْلَمُ منه السفينة يقال لَجَّ جُؤًا فوقعوا في الدُّرُّ دُورِ
الجوهري الدُّرُّ دُورُ الماء الذي يَدُّورٌ ويخاف منه الغرق والدُّرُّ دُورٌ مَنْدَبِيَّتُ
الأسنان عامة وقيل منبتها قبل نباتها وبعد سقوطها وقيل هي مغارزها من الصبي والجمع
الدَّرَادِرُ وفي المثل أَعْيَيْتَنِي بِأُشُرِّ فكيف أَرَجُوكُ بِدَرُّ دُرِّ ؟ قال أبو زيد
هذا رجل يخاطب امرأته يقول لم تَقْبَلِي الأَدَبَ وَأَنْتِ شَابَةٌ ذَاتُ أُشُرِّ فِي تَغْرِكِ
فكيف الآن وقد أَسْنَدْتِ حَتَّى بَدَدْتِ دَرَادِرُكِ وهي مغارز الأسنان ؟ ودَرِدَ الرجلُ
إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ وَظَهَرَتْ دَرَادِرُهَا وَجَمَعَهُ الدُّرُّ وَمِثْلُهُ أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلى
دُبِّ أَي مِنْ لَدُنْ شَيْبَتِ إِلى أَنْ دَبَيْتَ وفي حديث ذي الثُدَيْيَّةِ المقتولِ
بِالنَّهْرَوَانِ كَانَتْ لَهُ ثُدَيْيَّةٌ مِثْلُ البَصْعَةِ تَدَرُّ دُرُّ أَي تَمَزَّمَزُ وَتَرَجَّرَجُ
تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَالأَصْلُ تَدَرُّ دُرُّ فَحَذَفَتْ إِحْدَى التَّائِينَ تَخْفِيْفًا وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ
عَظِيْمَةً الأَلَيْتِيْنِ فَإِذَا مَشَتْ رَجَفَتْ هِيَ تَدْرُدُ وَأَنْشَدُ أُقْسِمُ إِنَّ لِمِ تَنَا تَدَرُّ دُرُّ
لِيُقَطَّعَنَّ مِنْ لِسَانِ دُرُّ دُرُّ قَالَ وَالدُّرُّ دُرُّ ههنا طَرَفُ اللِّسَانِ وَيُقَالُ هُوَ أَصْلُ
اللِّسَانِ وَهُوَ مَغْرَزُ السِّنِّ فِي أَكْثَرِ الكَلَامِ وَدَرُّ دَرِّ البُسْرَةِ دَلَّهَا بِدُرُّ دُرِّهِ
وَلَاكَهَا وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ وَقَدْ جَاءَهُ الأَصْمَعِيُّ أَتَيْتَنِي وَأَنَا أُدَرُّ دُرُّ بِسْرَةِ
وَدَرِّ آيَةٍ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ وَالدَّرُّ دَرُّ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

(* قوله « ضرب من الشجر » ويطلق أيضا على صوت الطبل كما في القاموس) معروف
وقولهم دُهُ دُرِّيْنِ وَسَعْدُ القَيْنِ مِنْ أَسْمَاءِ الكَذْبِ وَالباطل وَيُقَالُ أَصْلُهُ أَنْ سَعْدُ

القَيْنَ كَانَ رَجُلًا مِّنَ الْعَجَمِ يَدُورُ فِي مَخَالِفِ الْيَمَنِ يَعْمَلُ لَهُمْ فَإِذَا كَسَدَ عَمَلُهُ قَالَ
بِالْفَارِسِيَّةِ دُهُوٌّ بِدُرُودٍ كَأَنَّهُ يُوَدِّعُ الْقَرْيَةَ أَيَّ أَنَا خَارِجٌ غَدًا وَإِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ
لِيُسْتَعْمَلَ فَعَرَّبْتَهُ الْعَرَبُ وَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْكُذْبِ وَقَالُوا إِذَا سَمِعْتَ بِسُرِّي
القَيْنِ فَإِنَّهُ مُصَيَّبٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْمَثَلِ مَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ
دُهُدُرٌّ يَنْ سَعْدُ القَيْنِ مِّنْ غَيْرِ وَوَاوٍ عَطْفٌ وَكُونَ دُهُدُرٌّ يَنْ مُتَّصِلًا غَيْرَ مُفَصَّلٍ قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ هُوَ تَثْنِيَّةٌ دُهُدُرٌّ وَهُوَ الْبَاطِلُ وَمِثْلُهُ الدُّهُدُنُّ فِي اسْمِ الْبَاطِلِ أَيْضًا
فَجَعَلَهُ عَرَبِيًّا قَالَ وَالْحَقِيقَةُ فِيهِ أَنَّ اسْمَ لِبَطَلٍ كَسَرَ عَانَ وَهَيَّاتَ اسْمَ لِسَرْعٍ
وَبَعْدَ وَسَعْدُ فاعِلٌ بِهِ وَالْقَيْنُ نَعْتُهُ وَحَذْفُ التَّنْوِينِ مِنْهُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ وَيَكُونُ
عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ تَأْوِيلُهُ يَطَّلُ قَوْلَ سَعْدِ القَيْنِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى مَا فَسَّرَهُ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ
سَعْدَ القَيْنِ كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنَّ يَنْزِلُ فِي الْحَيِّ فَيُشْرِعُ أَنَّهُ غَيْرُ مُقِيمٍ وَأَنَّ فِي هَذِهِ
اللَّيْلَةِ يَسْرِي غَيْرَ مُصَيَّبٍ لِيَبَادِرَ إِلَيْهِ مِنْ عِنْدِهِ مَا يَعْمَلُهُ وَيُصْلِحُهُ لَهُ فَقَالَتِ الْعَرَبُ
إِذَا سَمِعْتَ بِسُرِّي القَيْنِ فَإِنَّهُ مُصَيَّبٌ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمَثْنِيِّ
دُهُدُرٌّ يَنْ سَعْدَ القَيْنِ يَنْصَبُ سَعْدٌ وَذَكَرَ أَنَّ دُهُدُرٌّ يَنْ مُنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ
وظَاهِرُ كَلَامِهِ يَقْضِي أَنَّ دُهُدُرٌّ يَنْ اسْمٌ لِلْبَاطِلِ تَثْنِيَّةٌ دُهُدُرٌّ وَلَمْ يَجْعَلْهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ
كَمَا جَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ فَكَأَنَّهُ قَالَ اطْرَحُوا الْبَاطِلَ وَسَعْدَ القَيْنِ فَلَيْسَ قَوْلُهُ بِصَحِيحٍ قَالَ وَقَدْ
رَوَاهُ قَوْمٌ كَمَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ مُفَصَّلًا فَقَالُوا دُهُوٌّ دُرٌّ يَنْ وَفَسَّرَ بِأَنَّ دُهُوٌّ فِعْلٌ أَمْرٌ مِنْ
الدَّهَاءِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ مَتَّ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ لِامِهِ إِلَى مَوْضِعِ عَيْنِهِ فَصَارَ دُهُوٌّ ثُمَّ حَذَفَتْ
الْوَاوُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ فَصَارَ دُهُوٌّ كَمَا فَعَلْتُ فِي قَوْلِ دُرٌّ يَنْ مِنْ دَرٌّ يَدْرٌ إِذَا
تَتَابَعَ وَبِرَادٍ هَهُنَا بِالتَّثْنِيَّةِ التَّكْرَارِ كَمَا قَالُوا لَبَّيْكَ وَحَذَانَيْكَ وَدَوَّالَيْكَ
وَيَكُونُ سَعْدُ القَيْنِ مُنَادَى مُفْرَدًا وَالْقَيْنُ نَعْتُهُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى بِالْغُ فِي الدَّهَاءِ
وَالْكَذْبِ يَا سَعْدُ القَيْنِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهَذَا الْقَوْلُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَفْتَحَ
الدَّالُ مِنْ دُرٌّ يَنْ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرٌّ يَدْرٌ إِذَا تَتَابَعَ قَالَ وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ
الدَّالَ ضَمَّتْ لِلِإِتْبَاعِ إِتْبَاعًا لَصِمَةِ الدَّالِ مِنْ دُهُوٌّ وَالْتِمَالُ تَعَالَى أَعْلَمُ